

باب المراسلة والمناظرة

﴿ نهضة التعليم الاسلامي في سملك دابل ﴾

بعد حمد الله والصلاة والسلام على المصلح الأعظم سيدنا محمد وآله وصحبه
نقدم تحياتنا الخالصة لحضرة الامام العلامة الداعي الى الله على بصيرة الغيور على
الملة الاسلامية حضرة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الفراء

سيدي انا لما نعلمه من ثقتكم في خدمة الانسانية عموما والمسلمين خصوصا الذي نرى أعظم
شاهد عليه انتشار مجتكم الفراء في أرجاء العالم وما لها من التأثير العجيب في استنهاض
هم المسلمين الى ما يلي شأنهم ويأخذ بهم الى الطريق الأقوم وتحسين حالاتهم
الادبية والمادية ولما نعلم من شفقتكم بالاطلاع على ما يتجدد من حركات التقدم
بين المسلمين في هذه الجهات والطرق التي يسلكونها للرجوع الى أحوال دينهم القويم
وما جاء به سيد المرسلين وما كان عليه السلف الصالح من التخلق بأخلاق القرآن
العزیز والتأدب بأدابه والسير في حالاتهم الاجتماعية على ذلك الدستور الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه الصالح لكل زمان ومكان الموافق سالة أي
جنس من الاجناس البشرية - انا لما نعلم كل ذلك منكم أحيينا أن نبشركم ان حركة
تقدم المسلمين في كل حالاتهم بجهاننا لا تزال في تقدم مستمر وقد أدرك جميع
العقلاء أن لاسبيل الى نيل ما يؤملون الا بالعلم الذي به تنور الازهان وتنقف العقول
وقضية مسلمة تكاد تكون مجمعا عليها عند سائر الامم ولهذا لهجت الاسن وقامت
الخطباء وكتبت الكتاب التعليم التعليم العلم العلم حتى أصبحت فكرة التعليم هي
الشائعة هنا وقد انشئت في المدن الكبرى عدة مدارس وكتاتيب وهي وان كانت
لم تبلغ الدرجة المطلوبة الا أنها الآن عاملة على احداث حركة فكرية لا يستهان بها
يصحبها ترق في الأخلاق والآداب وهي سائرة على سنة النمو الطبيعي ولا بد يوما
أن يكون لها شأن يذكر في العالم الاسلامي

ونبشركم أيضا وهو ما جعلنا ننحاسر على مكاتبتكم من غير سابق معرفة انا
قد وقفنا بعونه تعالى الى إقامة مدرسة بقريتنا المسماة (سلك دابل) التي لا تبعد
عن مدينة (سورت) الا بمسافة قريبة بجهة الهند ، هذه المدرسة تعاون على انشائها
أعيان المسلمين في القرية المذكورة وأولاً كتاب سمحت به أنفس أولئك الكرام
لانشاء هذا المعهد العلمي يقدر بأربعين ألف روية ثم تعاونوا على اخذ عقار
تكفي غلته نفقات المدرسة تأسست منها المدرسة منذ سنتين باسم (مدرسة تعليم
الدين) أما العلوم التي تدرس فيها فانما هي العلوم الدينية والقرآن الشريف والخط
العربي والفارسي والاوربي والانكليزي والفارسي مع تعليم هذه اللغات الخمس
ويدرس فيها علم التاريخ الاسلامي بوجه خاص مع بقية التواريخ بوجه أعم وتدرس فيها
أيضا مبادئ العلوم الاخرى . أما المدرسون في هذه المدرسة فكلهم من مسلمي
الهند وتكفل هذه المدرسة بتعليم أولاد الفقراء مجاناً وتقوم بكل ما يلزمهم من السكنى
والنفقة والكسوة وغير ذلك حتى من المكملات الغير ضرورية كل ذلك رغبة في
نشر العلم وتربية الناشئين تربية دينية تهذيبية تزرع في قلوبهم حب الخير وتقدس
في صدورهم زناد الفيرة وتحشهم على النشاط والجد والسعي الى كل ما يعل شأنهم وبلادهم
وقد أنشئت حتى الآن لهذه المدرسة فروع عديدة في نواحي القرية المذكورة
وكلها عامرة بالتلاميذ وترسل هذه المدرسة الى نواحي القرية والا ما كن النائية قليلا
عنها المعمورة بالفلاحين المسلمين ترسل اليها بعثات تدعوهم الى الدين الحق وتعلمهم
واجباته الاولى وتمود هذه البعثات يتبعها من أولاد المسلمين الفقراء وغيرهم عدد غير قليل
كلهم بها جرون من أما كنهم رغبة في التعليم والمدرسة تكفل بكل ما يلزم لهؤلاء الغرباء
وكل تلميذ يدخل في هذه المدرسة لا يكون لوليه ان يخرج من المدرسة قبل ان
يمضي عليه فيها ثلاث سنوات على الاقل وبالجملة فنحن بتوفيق الله سائرون بهذه
المدرسة الى طريق التقدم راجين من كل من تجمعناسمها الجامعة الاسلامية والشرعية
مد يد المساعدة الينا بالافكار السديدة والآراء الحميدة فالمرء كثير بأخيه ولولا
ضيق المقام لشرحنا لكم من أخبار هذه الجهة ما ربما أحببتم الاطلاع عليه وربما
بعد هذا أرسلنا اليكم الرسالة التي تطبع رأس كل سنة مينا فيها من تنجبهم مدرسة

التعليم الديني وفي أي العلوم وعدد التلاميذ والمرسلين وقدر المصروفات والتبرعات وكيفية اخراج ذلك ولولا انها مطبوعة باللغة الاوردية لارسلنا اليكم منها نسخة الآن لكن عسى تحصل فرصة لترجمها الى العربية فترسلها اليكم أو نرسل اليكم رسالة السنة القادمة لقرب موعدها

وفي الختام عد يد الفاقة الى مساعدتكم وذلك بأن تسعفونا بإرسال مجلتكم المنار لهذه المدرسة مساعدة لآخوانكم في الدين ولكم من الله مزيد الاجر وفي محلنا هذا قل ان توجد المجلات والجرائد العربية ونحن كثير والتهلف الى انتشارها هنا لنطلع على ما عليه آخواننا بجهاتكم وما هي المسافة التي قد قطعوها في سيرهم العلمي ونطلع على أحوال الدول الاسلامية بتلك الجهات ولا سيما ما يتجدد من أخبار دولتنا العلية وما هو مركزها اليوم بين دول الأرض بعد أن أصبحت حكومتها دستورية موافقة لروح العصر، وبناء على ذلك فنحن نطلب منكم أن تلتفتوا أنظار أهل الجرائد المصرية والبيروتية والتي تصدر بالآستانة بأن يمن علينا من شاء منهم بإرسال جريدته وله منا مزيد الشكر والامنان وكذلك المؤلفون والمصدقون بالكتب العلمية من سمحت نفسه منهم بإرسال كتاب أو كتب لمكتب هذه المدرسة فنحن له من الشاكرين ويقلدنا بذلك منة لا نستطيع القيام بحق شكرها ويخدم بني ملتة خدمة يحفظها له التاريخ أما مجلتكم فلا نخيوا آمالنا بتأخير ارسالها كما ان ثقتنا باخلاصكم في خدمة المسلمين تمجنا لانشك في مساعدتكم وان تفضلتم بارسال نسخة من تفسير الاستاذ الامام فاجتتا اليها شديدة جدا. أكتب لكم هذا وأنا الآن بسرباية جزيرة جاوه وأتيت اليها من مدة قريبة لاستنباض مواطي المهاجرين بهذه الديار وحشهم على مديد المساعدة على احياء العلم ونشره ببلادهم

محكم حسن أحمد منصور

خادم مدرسة تعليم الدين

(المنار) نشكر لالكاتب ولسائر أهل الغيرة القائمين بأمر هذه المدرسة والمتبرعين لها حسن سعيهم ونزغب الى الكاتب أن يجعل بارسال الرسالة التي وعد بها مترجمة بالعربية وان يبين لنا أسماء الكتب العربية التي تدرس في المدرسة لنبدي رأينا فيها ونرسل المنار وغيره من الجرائد للمدرسة إن شاء الله تعالى